

القيم الجمالية والتشكيلية لمشاهد التصوير الجدارى بالفن المصرى القديم كمدخل مقترح لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة

The Aesthetic and Formative values of Mural Painting Scenes in Ancient Egyptian Art
As a Suggested Introduction to Appreciating Contemporary Wooden Murals

م.د/ داليا محمد محمود شرف

مدرس تاريخ وتذوق الفن قسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية

Dr. Dalia Mohamed Mahmoud Sharaf

Lecturer of Art History and Appreciation, Department of Art Education, Faculty of
Specific Education, Alexandria University

Dalia.sharaf@alexu.edu.eg

م.د. دلال الهيلم فهد غازى المطيرى

مدرس منتدب بكلية التربية الأساسية الهيئة العامة للتطبيقى – دولة الكويت

Dr. Dalal Al-Haylam Fahd Ghazi Al-Mutairi

Secondary Primary Teacher at the College of Education, Public Authority for Applied
Sciences - State of Kuwait

dalalalhailam@gmail.com

م.د. هاجر محمد عبد الرؤف متولى

مدرس منتدب بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية- جامعة الإسكندرية

Dr. Hajar Mohamed Abdel Raouf Metwally

Assistant Lecturer, Department of Art Education, Faculty of Specific Education,
Alexandria University

ge01008801279@gmail.com

الملخص

يتناول البحث دراسة القيم الجمالية والتشكيلية لمشاهد التصوير الجدارى بالفن المصرى القديم والاستفادة منها كمدخل مقترح لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة، وذلك من خلال توضيح أهمية التصوير الجدارى بشكل عام والمصرى القديم بشكل خاص، وتتركز مشكلة البحث فى الحاجة إلى توافر دراسة تحليلية للقيم الجمالية والتشكيلية لمشاهد التصوير الجدارى بالفن المصرى القديم كمدخل مقترح لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة ، ومن ثم يتجه البحث إلى إلقاء الضوء على بعض القيم الجمالية والتشكيلية لمشاهد التصوير الجدارى بالفن المصرى القديم والإفادة منها في مجال أشغال الخشب وذلك من خلال الدراسة التحليلية لمختارات من نماذج التصوير الجدارى بالفن المصرى القديم في عصور (الدولة القديمة، الوسطى، الحديثة) وهم سبع لوحات جدارية مصرية قديمة، وقد تضمنت الدراسة التحليلية عدة بنود وهى : بيانات كل جدارية من حيث الاسم والنشأة ومكانها، وقيمتها التشكيلية والجمالية للاستفادة منها في استخلاص أساليب تقنية وتشكيلية مقترحة تصلح لتكون جدارية خشبية معاصرة مستوحاه من الفن المصرى القديم، مع تحديد عدة مداخل مقترحة لتذوق تلك الجداريات، كما تضمن البحث عرضاً لأهم التوصيات والنتائج من خلال التوصل الى القيم الجمالية والتشكيلية لبعض نماذج التصوير الجدارى بمصر القديمة، باعتبارهم مداخل مقترحة لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية

القيم الجمالية والتشكيلية، مشاهد التصوير الجداري، الفن المصرى القديم، تذوق الجداريات الخشبية المعاصرة.

Abstract:

The research deals with studying the aesthetic and plastic values of mural scenes in ancient Egyptian art and using them as a suggested entry point for appreciating contemporary wooden murals, by clarifying the importance of wall painting in general and ancient Egyptian in particular. The research problem centers on the need to provide an analytical study of the aesthetic and plastic values of wall painting scenes. With ancient Egyptian art as a suggested entry point for appreciating contemporary wooden murals, the research then aims to shed light on some of the aesthetic and plastic values of the mural scenes in ancient Egyptian art and to benefit from them in the field of woodwork through the analytical study of selected examples of mural paintings in ancient Egyptian art in the ages (The Old, Middle, and New Kingdom) are seven ancient Egyptian murals. The analytical study included several items, namely: data for each mural in terms of name, origin, and location, and its plastic and aesthetic values to benefit from in extracting proposed technical and plastic methods suitable for a contemporary wooden mural inspired by art. Ancient Egyptian, identifying several suggested entrances for appreciating these murals. The research also included a presentation of the most important recommendations and results by arriving at the aesthetic and plastic values of some models of wall painting in ancient Egypt, as they are proposed entrances for appreciating contemporary wooden murals.

KeyWords

The Aesthetic and Formative values, Mural Painting scenes, Ancient Egyptian Art, Appreciating Contemporary Wooden Murals. •

المقدمة

فن التصوير الجداري يعتبر من أقدم الفنون التشكيلية على مر العصور منذ إنسان الكهف حتى الآن، وستظل من أكثر الوسائل الفنية تعبيراً عن الحقب التاريخية المتعاقبة ونظراً لأهمية هذا النوع من الفنون كوسيلة للتعبير عن مدى التقدم الحضاري للشعوب على مر العصور بصفة عامة وحضارة مصر بصفة خاصة، فالتصوير الجداري المصري القديم له قيم تشكيلية مميزة وفريدة تختلف كونها عن الفنون الأخرى، فجدده زاخر بالكثير من الموضوعات الحياتية والدينية والجنائزية التي وصفت الحضارة الفرعونية من أعظم وأقدم الحضارات على مر التاريخ .

فعند النظر الى تصميمات الجدارية الفرعونية نجد الألوان البراقة الزاهية تأكيداً على دورها المميز في القيم الجمالية الفرعونية، فقد استُخدم اللون الأزرق وهو كربونات النحاس الزرقاء، والأخضر وهو أيضاً من مركبات النحاس كمسحوق الملاخيت الذي يستخرج عادة من مناجم سيناء والصحراء الغربية، واللون الرمادي كان خليط من اللونين الأبيض والأسود وكذلك الرهج الأصفر وهو كبريتوز طبيعي للزرنخ وغيرها الكثير، أما عن الجدران المطبقة عليها التصميمات فنجد أنها تنوعت في مكانها ومكانتها فنجدها تارة جدران المعابد وتارة أخرى جدران المقابر وغيرها الكثير من الأماكن.

ومع تطور العصر والتجريب المستمر في إعادة صياغة تصميمات الجداريات المصرية القديمة وتطبيقها على أسطح مختلفة، نجد الخشب وسيلة لقياس إبداع الفنان في إبراز النواحي الجمالية والزخرفية والتقنية، فالخشب من أكثر المواد الطبيعية القابلة للتشكيل حيث إن المشغولات الخشبية تعتبر أحد الفنون التطبيقية التي ترتبط بمناحي الحياة لإبراز مستويات تذوق النواحي الجمالية والنفعية.

فلأشغال الخشبية المعاصرة تعطي لنا دروساً مباشرة في التحرر في الفكر والاستجابة لإعادة صياغة القيم التشكيلية الخاصة بها، مما أتاح الفرص أمام الفنان في التجريب وادخال خامات جديدة معه بطلاقة وحرية ذات إمكانيات تعبيرية وجمالية جديدة لإثراء مستويات التذوق الفني للجداريات المعاصرة، فالفن يعتمد أساساً على التجريب وذلك ما نلاحظه في التيارات والاتجاهات التي تشبع بها الذوق العام، فكل اتجاه فني هو عبارة عن ثورة في وجه التقليد.

وتحاول الباحثات في هذا البحث دراسة بعض القيم الجمالية والتشكيلية لمشاهد التصوير الجداري بالفن المصري القديم لتكون مدخل مقترح لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة .

ومن هنا كانت مشكلة البحث والتي تمثلت في الحاجة إلى توافر دراسة تحليلية للقيم الجمالية والتشكيلية لمشاهد التصوير الجداري بالفن المصري القديم كمدخل مقترح لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة .

وقد تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي :

كيف يمكن الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية لمشاهد التصوير الجداري بالفن المصري القديم كمدخل مقترح لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة ؟

فروض البحث

للإجابة عن تساؤل البحث تفترض الباحثات أنه:

– يمكن الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية لمشاهد التصوير الجداري بالفن المصري القديم كمدخل مقترح لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي :

- إلقاء الضوء على بعض القيم الجمالية والتشكيلية لمشاهد التصوير الجداري بالفن المصري القديم التي يمكن الاستفادة منها في مدخل مقترح لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة.
- التعرف على بعض القيم الجمالية والتشكيلية لمشاهد التصوير الجداري بالفن المصري القديم التي يمكن الاستفادة منها في مدخل مقترح لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة.
- تقديم قيم تشكيلية جديدة لمشاهد التصوير الجداري بالفن المصري القديم التي يمكن الاستفادة منها في مدخل مقترح لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

- الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية لمشاهد التصوير الجداري بالفن المصري القديم وتوظيفها كمدخل مقترح لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة.

حدود البحث

– يقتصر البحث على تحليل بعض الجداريات الفنية المصرية القديمة والاستفادة منها في مدخل مقترح لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة.

مصطلحات البحث:

القيم (Value): "تمثل القيمة الصفة التي تجعل الشيء مرغوباً فيه، وتطلق على ما يتميز به الشيء من صفات تجعله يستحق التقدير. إنها مصطلح فلسفي يتأرجح بين المادي والملحوس، وبين الغموض والوضوح وتظهر في عناصر العمل الفني مثل الخطوط والألوان والضوء والظل وغيرها، كما "تعرف القيمة في معجم المصطلحات الفلسفية بأنها ما يقوم به الشيء وما يقوم به، فقيمة الشيء في قوته، حزمه، وفضيلته " (خليل، أحمد: ٢٠٠٧، ص ١٤٩).

القيم الجمالية (Aesthetic values): التعريف الإصطلاحي: "القيمة الجمالية ترتبط بمعنى الحقيقة الجوهرية للعمل الفني، الكامنة وراء كينونته الظاهرية دون أن يعنى ذلك أنها تتحقق بمعزل تام عن الوجود الحسى (القيم التشكيلية)، وإنما يعنى أنها معنى يتجلى في تواصلنا مع العالم خيالياً، بحيث ننفذ من الظاهر إلى الخفى ومن المحسوس إلى المجرد" (زيادة، سارة: ٢٠١٠، ص ٢١٩، ٢٢٠)، أما التعريف الإجرائي: وتعرف الباحثات القيم الجمالية على أنها القيم الحسية التي تُستخرج من القيم المادية للعمل الفني التي تُبرز جماله كالألوان والضوء والظل والعمق والاتساع.

القيم التشكيلية (Formative values): التعريف الإصطلاحي: يقصد بالأسس العلاقات أو المعايير التي يتم من خلالها تنظيم عناصر البناء التشكيلي من خط وشكل ولون في العمل الفني وتتضمن ما يلي الوحدة والتوازن والإيقاع والتنوع والانسجام.

التعريف الإجرائي: وتعرف الباحثات القيم التشكيلية على أنها هيكل وبناء العمل الفني وما يتضمنه من عناصر كالوحدة، التوازن، الإيقاع، التنوع والانسجام.

مشاهد التصوير جدارى (Mural painting scenes): جاء المصطلح من اللاتينية وتعني الحائط (Murus)، ويطلق على التصوير الذى يكون على الجدران والسقوف بأية وسيلة مستخدمة كالفسيفساء أو الفرسكو أو التمبرا أو الزيت أو الاكريلك، كما عُرفت الجدارية بصورة عامة من كتاب الموسوعة العربية العالمية حيث أنها عبارة عن رسم أو تصميم يزين الجدار وقد يضع بعضها على سقف أو الجدران الخارجية. ويمكن تعريفها على حسب البحث على أنها لوحات جدارية خشبية معاصرة اقتُست قيمها الجمالية والتشكيلية من القيم الجمالية والتشكيلية لمشاهد الفن المصرى القديم.

التذوق الفني (The Art Appreciation): التعريف الاصطلاحي: "ليس فقط قدرة تلقائية أو استجابة لمؤثرات الفن والجمال ينتشى لها المتذوق وإنما شأنها شأن أى قدرة تتأثر بالعوامل الخارجية في الظروف البيئية والتاريخية والمعتقدات والحالات النفسية" (أبو النوارج، فاطمة: ١٩٩٤، ص ١٢)، "وفهم الفن وإدراكه بإحساس فطرى منظم" (Dick Field, 1970: P43)، وقدرة الإنسان على التفاعل مع القيم الجمالية في الأشياء وخاصة في الأعمال الفنية وعلى تكوين حكم جمالى سليم، وبعبارة أخرى فالتذوق رد فعل عاطفى وعقلى يرتبط بالدوافع والرغبات وبخلفية تتكون من اللاشعور الجمعى" (بدوى، أحمد ذكى، ١٩٩١: ص ١٥)، أما التعريف الإجرائي: تعرفه الباحثات بأنه نوع من التسامى بالطاقة البشرية نحو نشاط رفيع،

حيث إنه يعتبر علم تشكيل السلوك الإنسانى جمالياً ومعرفياً عن طريق الفن التشكيلي، فيعتبر مجال ممارسة وتحليل وتفسير وتثقيف لتنمية المفاهيم الجمالية والفنية وصل الحساسية الجمالية تجاه مشاهد من جداريات الفن المصرى القديم وتنمية الإدراك البصرى والمفاهيم الإدراكية المرتبطة بالإبداع والابتكار والاختراع وإستخلاص القيم الجمالية والتشكيلية الخاصة بها للاستفادة منها فى إنتاج جداريات خشبية معاصرة، ويعد أيضاً عملية استثمارية لتطوير المجتمعات الإنسانية وتقديمها حضارياً من خلال الارتقاء بذوق الإنسان ومستوى تنوقه.

منهج البحث

- استخدام البحث المنهج الوصفى التحليلى لملائمته لهذه الدراسة .
- تحليل مختارات الجداريات الفنية المصرية القديمة والاستفادة منها فى مدخل مقترح لتدوق الجداريات الخشبية المعاصرة.
- استخلاص القيم الجمالية والتشكيلية لمشاهد التصوير الجدارى بالفن المصرى القديم وتوظيفها كمدخل مقترح لتدوق الجداريات الخشبية المعاصرة.

الإطار النظرى

تعد الحضارة المصرية القديمة أكثر الحضارات التى تميزت بالإستمرارية والإتساع المكانى والزمنى والتأثير فى سائر الحضارات الأخرى، فهى المنعم الذى إقتبست منه الكثير من الحضارات التى تلتها وساهم أيضاً تنوعها فى ذلك، فقد كانت مشاهد التصوير الجدارى بالفن المصرى القديم بمثابة المرآة التى تعكس وضوح حضارة هذا الشعب وتقدمه، فهى فى نفس الوقت سجل حضارى مهم يوضح المناخ الفكرى الذى عاش فيه الإنسان المصرى القديم وتطوره منذ فجر التاريخ، وتعتبر سجل لنا شاهدة على صدق التعبير ودقته وتنوعه، حيث إستمد الفنان القديم أسلوبه فى الأعمال الفنية من العقيدة الدينية والطبيعة الهادئة المستقرة خلال أربعة آلاف سنة ق.م.

ونجد المصرى القديم قد استخدم خامات متنوعة فى حياته ومن أهمها خامة الخشب، فيمثل الخشب فى حياة الإنسان جانباً هاماً منذ بداية حياته على الأرض فهو يصاحبه منذ نشأته الأولى ولا نبالغ إذا قولنا أن الأشجار أطول عمراً على الأرض من الإنسان فهو متواجد بالفعل قبل الحضارات، فنجد أن الفنان المصرى القديم استخدم خامة الخشب بشدة فى ثلاث نقاط، الأولى أساسيات المعيشة والأدوات المستخدمة فى الحياة اليومية، والثانية فى الرفهيات كالألعاب المتنوعة كما بالشكل (١) ، والثالثة لتزين المكان المحيط به لتكون مكملة للتصميم الداخلى له (الديكور) فكانت هذه الصناعة مزدهرة عند القدماء، فقد وصلت تلك الصناعة فى الدولة القديمة درجة عالية من الدقة والذوق كما بالشكل (٢)، ومما لاشك فيه أن المصريين هم أقدم الشعوب التى تداولت أشغال النجاره رغم ندرة بعض الأخشاب، وتدل الآثار الخشبية الباقية على مر الزمن على أن أكثر التراكيب الصناعية المعروفة قد استخدمت فى صناعة الأثاث وما زالت كالخدش والنقر واللسان والغفارى وغير ذلك.



رقم الشكل	(١)
الاسم	لعبة الشطرنج عند المصري القديم
الخامة المستخدمة	الخشب وبعض من الأحجار المتنوعة
التوضيح	يوضح كيفية استخدام المصري القديم لخامة الخشب في أعباه الترفيهية
المكان	المتحف المصري بالقاهرة
المصدر	https://www.facebook.com/photo/?fbid=2314428158771395&set=pcb.2314448848769326

ومن أهم التحف التي صنعت في عصر الدولة الحديثة الصناديق المختلفة الأشكال... وتتوعد الصناديق من حيث أشكالها وأحجامها كما تنوعت من حيث وظائفها التي صنعت من أجلها، كما تنوعت إرتفاعاتها بما يتلاءم مع وظيفتها وكانت كل الصناديق تغلق بطريقة واحدة فقط هي الربط بالحبال بين مقبضين أحدهما مثبت في أعلى واجهة البدن والآخر مثبت في منتصف الغطاء من جهة الواجهة، وكانت تزين الصناديق وقننذ بزخارف تحمل إسم صاحب الصندوق (طلعت، محمد شمس الدين، ٢٠٠٤: ص ٢٦٨) كما بالشكل (٣)، "ويحتفظ المتحف المصري على نماذج قيمة من الروائع الفنية والتحف الخشبية النادرة ومن بين مقتنياته الثمينة التي عثر عليها في مقبرة (توت عنخ أمون) وهي تعد حقا في جبين الفن على مر الدهور" (غباشي، أحمد على حسن، ١٩٨٧: ص ٥٥)

"ونجد أن الخشب باق ويزيد استخدامه في كل مكان ويزيد أيضاً من مستويات التذوق الفني بالعمل الفني لأنه من عناوين الأناقة والفخامة ويناسب جميع الأنماط الحديثة والمعاصرة، واستخدام الخشب في التحف الفنية أو الديكور بشكل عام يمنح المكان تصميمًا فريداً ويكسبه رقياً ولمسة دافئة وفخامة خاصة أن الخشب يأتي بخامات متنوعة الخيارات وينسجم مع مختلف أنماط التصميم.. سواء كان كلاسيكا أو عصرياً، فالخشب يتسم بالمرونة في التجميل لأي مكان، فيستخدم في جميع الأغراض المحيطة للمكان سواء كانت الأساسية كالأرضيات والحوائط أو عناصره الثانوية كاللوحات الفنية. " (Francis D.K. Ching :1997,P.163)



رقم الشكل	(٢)
الاسم	تمثال شيخ البلد
الخامة المستخدمة	خشب الجميز
التوضيح	يوضح كيفية استخدام المصري القديم لخامة الخشب في التماثيل بالدولة القديمة
المكان	المتحف المصري بالقاهرة
المصدر	https://i.pinimg.com/564x/2f/0a/46/2f0a466ac755d9489469cc4e0c4ae88d.jpg



رقم الشكل	(٣)
الاسم	صندوق حلي الملك توت عنخ آمون
الخامة المستخدمة	الخشب وبعض الخامات المتنوعة
التوضيح	يوضح كيفية استخدام المصري القديم لخامة الخشب في مكملات الأثاث الخاصة به بالدولة الحديثة
المكان	المتحف المصري بالقاهرة
المصدر	https://pbs.twimg.com/media/EeSNfuOXkAENiu?format=jpg&name=small

ومن هنا تحاول الباحثات من خلال تلك الدراسة اقتراح جداريات خشبية معاصرة مستوحاه من مشاهد التصوير الجداري المصري القديم من خلال تحليل بعض القيم الجمالية والتشكيلية لبعض مشاهد التصوير الجداري بالفن المصري القديم في منهجية تشكيلية وفلسفية قوامها مراجعة الأصول التقنية والمهارية للفنان في تناول وصياغة الجداريات حيث يحمل الفن المصري القديم الكثير من القيم البنائية التي تشهد بعظمة أمة ذات أسلوب وحضارة متميزة .

وتسعي الباحثات إلي فحص طرق إثراء فن تصميم الجداريات الخشبية من خلال المزاجية مع جداريات المصري القديم للاستفادة منها في إنتاج جداريات خشبية معاصرة ذات جانب بنائي متطور. فترى الباحثات أن دراسة مشاهد التصوير الجداري بالفن المصري قد تؤدي إلي إثراء التذوق الفني الجداريات الخشبية المعاصرة، فتراث الإبداعات البنائية المتمثل في مشاهد التصوير الجداري للمصري القديم يعتبر سجلاً أو تاريخاً مرئياً خلفه السلف. فالعمل الفني الخشبي غالباً ما يجمع بين الجانب الوظيفي النفعي والجانب الوظيفي الجمالي ولا ينعزل أحدهما عن الآخر حيث يكونان دائماً في خطين متوازيين عند التفكير في تنفيذ الأعمال الفنية الخشبية.

ثانياً : الاطار العملي :

دراسة تذوقية لمختارات من مشاهد التصوير الجداري بالفن المصري القديم لاستخلاص القيم الجمالية والتشكيلية لاستحداث جداريات خشبية معاصرة.

جدول رقم ١ (جدارية أوز أميدوم) :



المصدر:

<https://mediaaws.almasryalyoum.com/news/medium/31740731/03/2010.jpg>

رقم الشكل	(٤)
اسم الجدارية	إوز أميدوم
النشأة	ترجع للأسرة الرابعة في عهد الملك سنfro ٤٦٠٠ ق.م .
المكان	وجدت في قرية ميدوم التابعة لمركز الواسطى بمحافظة بنى سويف، فكانت تزين أسفل السرداب المؤدى لمدفن إنت زوجة نفر ماعت صاحب المقبرة، والآن محفوظة بالمتحف المصرى بالقاهرة.
القيم التشكيلية والجمالية	بلغ طول اللوحة ١,٧٣ مترًا وارتفاعها ٢٨ سم، يصور مشهد لشباك الطيور بمصطبة نفر ماعت وزوجته إنت المطبقة على طبقة من الجص تغطي نفسها بطبقة من الأرض، مؤكداً على تحقيق القيم التشكيلية بالعمل الفنى عن طريق استخدام عنصر الإوزة محققاً به عنصر الوحدة، فيتكون المشهد كاملاً من ستة إوزات من فصائل مختلفة (إوزة ريداء، إوز كبير ذو واجهة بيضاء وحمراء الصدر) لتحقيق التنوع، فقد اعتمد فى بنائه التشكيلي على إظهار تفاصيل ريش الطائر مؤكداً على الخطوط المنحنية به. فقد صور ثلاث إوزات منها على اليسار وثلاثة على اليمين محققاً بذلك عنصر الاتزان. وتتكون كل مجموعة من الثلاثة إوزات من إوزة واحدة تتغذى على العشب المبين المرسوم بأرضية العمل لتكون رأسها في اتجاه الأسفل، وإوزتان برؤوسهما مرفوعة تستحضر النباتات الخضراء الناعمة ذات زهور حمراء محققاً بذلك التكرار الذى يؤدي الى عنصر الحركة بالعمل الفنى ، فالحركة هى التجسيد للتجسيم لتنتقل المشاهد بصرياً و مادياً إلى فراغات و تركيبات تعطى الإحساس بالحيوية كما تحقق الفراغات الإتزان المطلوب للعمل الفنى Herbert Read (1964).p.110,111. أبرز الفنان القديم القيم الجمالية بالعمل الفنى عن طريق التأكيد على انسيابية الخط و الحرية فى إخراجها مما أظهر حيوية وحياة لروح العمل ككل، كما لونت الجدارية بألوان الطبيعية الزاهية المطبقة على طبقة من الجص تغطي نفسها بطبقة من الأرض مما حقق قيمة جمالية لونية عالية لها، فكانت ألوانها الأحمر والأخضر بدرجاته الزاهية واللون الأبيض الصافى مما أضفى جمال وحياة على التكوين إلى وقتنا هذا، مما يدل على الاحساس العالى والايمان المؤكد بالبعث والحياة الأخرى.
القيم التعبيرية	يعبر العمل الفنى الجدارى :- أولاً : على دقة وتركيز الفنان المصرى القديم فنجد عند تكوينه للعمل وزع إتجاه الأوز في إتجاهين كنوع من أنواع جذب الانتباه والإنتظار والتأمل في جمال اللوحة. ثانياً : تدين وحب الفنان القديم للدين وإيمانه بالحياة الأخرى والبعث والخلود الأبدى، فقد استخدم عنصر الطيور الذى ارتبط بالرموز الدينية، والتي تطرد الشر وتحدث إحياءاً فى النفس لذلك تم استخدامها مراراً وتكراراً في لوحات المقابر.

القيم التشكيلية المقترحة

تقترح الباحثات استخدام التصميم الجدارى على خشب (M D F) وتنفيذه بتقنية الحفر مع استخدام الخرط ببعض الأجزاء وتطعيمه بقشرة الخشب الملونة مع استخدام الألوان الزيتية.

جدول رقم ٢ (جدارية الألعاب الأولمبية) :



المصدر:

<https://www.msrf.com/img/٢٠٣٠/١١/١١/٣٥٥١٧.jpg>

رقم الشكل	(٥)
اسم الجدارية	جدارية الألعاب الأولمبية
النشأة	تعود الى الدولة الوسطى
المكان	مقبرة أمنمحات ببنى حسن جنوب مدينة المنيا
القيم التشكيلية و الجمالية	حققت الجدارية قيم تشكيلية عالية حيث يظهر عنصر الوحدة بشدة ، كما يتضح الاتزان بشكل واضح فى توزيع العناصر المرسومة، فُتسمت الجدارية بخطوط عرضية منظمة متساوية موزع عليها العناصر، فالعنصر الواحد مكون من شخصين فى وضع ممارسة رياضة المصارعة بنفس الحجم الى حد كبير مما أوضح التكرار والذى أظهر الحركة بشكل ظاهر بالعمل الفنى . فتعرض الجدارية رياضة المصارعة عند المصرى القديم والتى توضح أنها فناً منهجياً منظماً، حيث تضمنت الرسوم المسكات الأساسية وحركات اليد والقدم وأوضاع دفاعية وهجومية، والتى تعد السيطرة على الخصم عن طريق شل حركته وثانيها هو فن طرح الخصوم أرضاً وثالثها إعطاب جسم الخصم عن طريق التسبب في كسور له أو حتى قتله.

كما ظهرت القيم الجمالية بشكل لاق بالمصرى القديم عن طريق استخدامه للألوان الطبيعية كالأحمر المائل للون البنى لإظهار لون الجسم و اللون الأبيض الصافي مؤكداً عليه لإبراز لون لباس الرياضة لديهم، كل ذلك ملون على خلفية فاتحة مائلة للاصفرار لإبراز العناصر المرسومة بشكل قوى. كما أضيف على الجدارية بوقتنا الحالى العمق وابرار ضوء وظل للجدار المرسوم عن طريق استخدام الإضاءات والمركبة بشكل أبرز جمال الجدارية.	
تعبّر هذه الجدارية عن عدة نقاط:- أولاً أهمية الرياضة فى حياة المصرى القديم واهتمامه بصحته وحبه للحياة عن طريق تعلمه وممارسته للرياضة . ثانياً حبه للقوة والسيطرة عن طريق تعلمه رياضيات قتالية عنيفة. ثالثاً الحرص الشديد على تسجيل أحداث يومه وتاريخه والايان بفكرة البعث والخلود.	القيم التعبيرية
تقترح الباحثات استخدام التصميم الجدارى على خشب ألكاش وتنفيذه بتقنية الفسيفساء باستخدام خامه الأزملط وبعض أجزاء من خامه الأوبالين مع تطبيق تقنية الحرق على الخشب فى الخطوط العرضية للتصميم بالإضافة إلى تقنية الحفر الغائر والبارز وذلك لإبراز جمال الخطوط .	القيم التشكيلية المقترحة

جدول رقم ٣ (جدارية الرقص الجنائزى) :

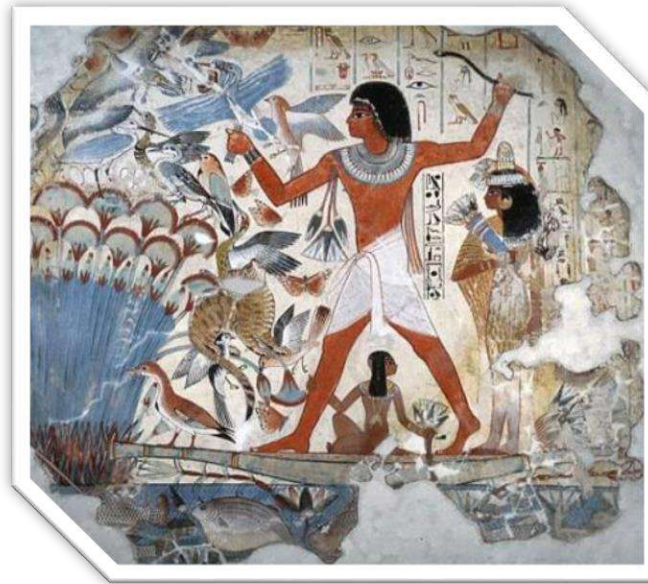
 المصدر: https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/c/c2/Funerary_banquet_of_Nebamun.jpg	
(٦)	رقم الشكل
مشهد المأدبة (الاحتفال) مع مجموعة من الراقصات	اسم الجدارية

جدارية من مقبرة نب آمون، الأسرة الثامنة عشر، الدولة الحديثة	النشأة
طيبة، الأقصر، الجدارية محفوظة بالمتحف البريطاني بلندن	المكان
لقد حققت الجدارية قيم تشكيلية عالية فتبرز عنصر الاتزان بشكل واضح، فنجد أنها قد قُسمت بخط عرضي بشكل يجمع بين مشهدين أعلى وأسفل، فالمشهد من أسفل ظهر فيه عنصر التداخل بشدة بين عازفة تعزف على ما يشبه بالناي وبين مصفقات يسفن لها يرتدين ملابس موحدة وزينة يظهر عليهما البساطة في التعبير كما أنهن ذوات شعر مموج، ونجد على اليمين أسفل يظهر راقصات يرقصن يلبسن ملابس مخصصة للرقص، أما الجزء الأعلى فهو غير مكتمل لنا، فيوضح من على اليمين أنها طبقة من النبلاء أو الوزراء جالسون بشكل موحد على كراسي يرتدوا ملابس ظهر عليها الرقي والتفاصيل ويمسكوا بأيديهم زهرة اللوتس و يظهر في المنتصف الملك والملكة وأمامهم خادم يسقى الملك من إناء وتكرر نفس الجزء من على يسار اللوحة ولكن بدون خادم أمامهم وفي الجزئين وضح الفنان الرقي والثراء في ملابس الملوك وزينتهم كما أظهره في الكراسي بشكل واضح . ونجد حرص الفنان المصري القديم على تحقيق أكثر من عنصر من عناصر القيم التشكيلية بالجدارية عن طريق استخدامه المتعدد لأنواع الخطوط فنجده مموجاً بشعر وملابس المغنية والمصفقات و انتظامه في شعر وملابس النبلاء و الملك والملكة موضعاً بذلك الفرق بين الطبقات، كما ظهر عنصر التناسب بين أحجام الوحدات المرسومة بشكل عام وكذلك عنصر التكرار الذي ظهر في وضعية الجلوس لكل من النبلاء والوزراء ووضعية المصفقات. أما عن القيم الجمالية فظهرت في استخدام الفنان القديم للألوان المتعددة من اللون الأبيض الصافي بلبس النبلاء و الملك والملكة للون الأسود المميز استخدامه في الشعر المستعار بمصر القديمة، كما استُخدم بعض درجات اللون البني من الفاتح للغامق لإبراز جمال الثياب ولون الجسد للعبيد كذلك الزينة والحلي، كما ظهر بعض درجات الأحمر و الأزرق كل ذلك ملون على خلفية فاتحة وذلك لإبراز جمال شكل العمل الفني الجداري القديم.	القيم التشكيلية و القيم الجمالية
تعتبر هذه الجدارية على :- أولاً يمثل الرقص دوراً حيويًا في حياة قدماء المصريين فهو مظهر من مظاهر الرفاهية حتى في الأوقات الصعبة والمناسبات الدينية. ثانيًا قدسية الآلهة والملوك بإقامة حفلات الغناء والرقص لهم. ثالثًا أن الرقص كان امتيازًا للطبقات الدنيا فاحتفظ المصريون الأثرياء بالعبيد للترفيه في مناسبتهم.	القيم التعبيرية

تقترح الباحثات استخدام التصميم الجدارى على خشب أبلكاش وتنفيذه بتقنية الرسم وتلوينه بالألوان الزيتية وبودرة الخشب وذلك لإبراز جمال الزي. كما يتم استخدام تقنية الفسيفساء باستخدام خامة الأزملط فى بعض الأجزاء المقسمة عرضى وذلك لإبراز جمال التقسيم واختلاف الوحدات الفنية المستخدمة . أما عن الخط العرضى الفاصل بين جزئي التصميم يمكن استخدام تقنية الحرق وذلك لإبراز قوته واختلافه ولونه القاتم.

القيم
التشكيلية
المقترحة

الجدارية رقم ٤ (اصطاد في الأهوار مع زوجته وابنته):



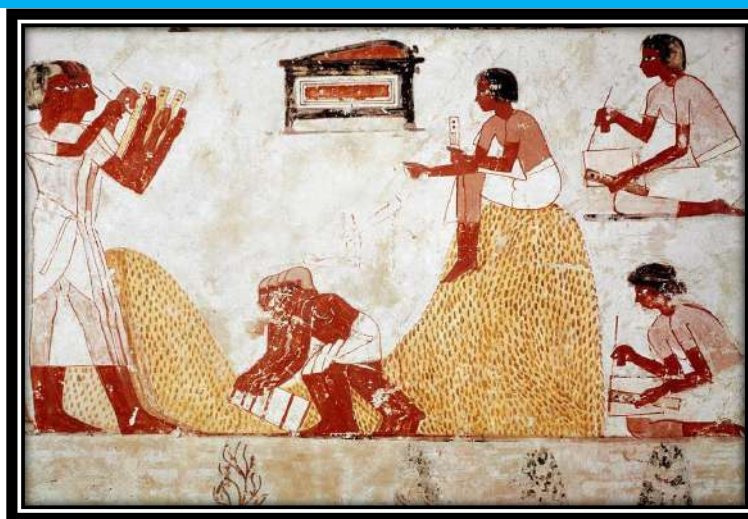
المصدر:

<https://www.meisterdrucke.de/kunstwerke/1200w/Egyptian%2018th%20Dynasty%20Egyptian%2018th%20Dynasty%20-%20Nebamun%20hunting%20in%20the%20marshes%20with%20his%20wife%20and%20daughter%20pa%20-%20%28MeisterDrucke-374783%29.jpg>

رقم الشكل	(٧)
اسم الجدارية	الصيد في المستنقعات
النشأة	جدارية من مقبرة نب آمون، الأسرة الثامنة عشر، الدولة الحديثة
المكان	طيبة، الأقصر، الجدارية محفوظة بالمتحف البريطاني بلندن
القيم التشكيلية	تصور الجدارية رجل واقف على مركب وسط المياه وتظهر بجانبه سيدة تحمل بيدها زهور اللوتس، وبين ساقيه طفل صغير يتمسك به وبيده الأخرى زهور اللوتس وعند طرف المركب

و الجمالية	يقف طائر يشبه البط، يمسك الرجل طائر بيده اليمنى و اليد الآخر آلة تشبه السكين كأنه فى وضعية صيد طائر، قسمت الخلفية لجزئين الأعلى يظهر به عند يسار الجدارية فراشات وطيور مختلفة الأشكال فى وضعية الثبات وأخرى بوضعية الطيران من خلال تتابع الأجنحة الخاصة بها كما تظهر زهور اللوتس بكثرة أما عند اليمين الأعلى تظهر الكتابات الهيروغليفية بشكل طولى، ونجد فى الجزء الأسفل ظهرت الشفافية بقوة فى المياه والأسماك المتنوعة فى الأشكال والأحجام كما ظهر التكرار فى زهور اللوتس. أما عن القيم الجمالية فقد ظهرت بشدة فى تنوع درجات الألوان الزاهية المتناسقة، فقد استخدم الأسود بدرجاته فى الأسماك مما ظهر بريقها اللونى، كذلك البنى فى جسد الأشخاص و الكتابات كما ظهر اللون الأزرق والأحمر والأبيض فى ملابس السيدة والطيور والزهور.
القيم التعبيرية	تعبّر هذه الجدارية عن : ترابط الأسرة المصرية القديمة والحرص على ظهور المرأة بجانب الرجل فى التنزه أو الصيد و المناسبات. حرص المصرى القديم تسجيل أدق تفاصيل حياته وفرداته فى تصوير المشاهد اليومية.
القيم التشكيلية المقترحة	تقترح الباحثات تطبيق التصميم الجدارى على خشب MDF واستخدام تقنيتى الحرف والخرط مع إضافة قشرة الخشب الملون فى بعض الأجزاء، والتطعيم بقطع من الموزاييك والسيراميك والأوبالين.

الجدارية رقم ٥ (مشهد زراعى):



المصدر:

https://www.meisterdrucke.de/kunstwerke/th_Dynasty-18w/Egyptian_1200https://www.meisterdrucke.de/kunstwerke/Tomb_of_Menna_Agricultural_scene_collects_grains_supervised_by_a_scribe_who.jpg29%106309MeisterDrucke-28%reco-

(٨)

رقم الشكل

اسم الجدارية	مشهد زراعى يمثل مرحلة جمع الحبوب بإشراف كاتب يسجل الحصاد
النشأة	مقبرة منا، الأسرة الثامنة عشر، الدولة الحديثة
المكان	وادي الملوك بطيبة، الأقصر
القيم التشكيلية و الجمالية	تحققت بالجدارية عناصر تشكيلية عديدة منها الاتزان، فصور الفنان عمال الحصاد وتخزين الغلال بشكل متساوى بين طرفى الجدارية، فنجد عند يمين الجدارية عمال التخزين يجلسون بوضعية الكتابة يكتبون ويسجلون الحصاد وعند النظر على اليسار نجد أيضا عمال التسجيل يكتبون ولكن فى وضعية وقوف، وعند المنتصف نجد عامل يجلس على الغلال و يعطى الأوامر لعمال يفرزون الغلالوعند النظر لأسفل اللوحة نجد عنصر التكرار الذى استخدمه الفنان فى شكل الزرع وكرره بعرض الجدارية
القيم التعبيرية	تعبر هذه الجدارية على تنظيم حياة العمل عند المصرى القديم والتعاون فيما بينهم، وحرصه على تسجيل أدق تفاصيل الحياة.
القيم التشكيلية المقترحة	تقترح الباحثات استخدام التصميم الجدارى على خشب أبلকাশ وتنفيذه بتقنية الرسم وتلوينه بالألوان الزيتية وبودرة الخشب وذلك لإبراز جمال الزي والجسد . كما يتم استخدام تقنية الفسيفساء باستخدام خامة الأزملط فى بعض الأجزاء وذلك لإبراز إختلاف الوحدات الفنية المستخدمة . كما يمكن استخدام تقنية الحرق فى بعض الأجزاء القاتمه وذلك لإبراز جمالها .

الجدارية رقم ٧ (جزء من اللوحة الجدارية من مقبرة نيبامون):



المصدر:

https://www.meisterdrucke.de/kunstwerke/th_Dynasty-18w/Egyptian-1200-Garden-of-a-private-estate-with-an-ornamental-pool-part-of-the-wall-painting-from-Luxor-Museum-Cairo-Egypt-1898-MeisterDrucke-28%20.jpg

رقم الشكل	(١٠)
اسم الجدارية	مشهد حديقة تطلع على مسطح مائي
النشأة	تفصيل من لوحة جدارية بمقبرة نب آمون، الأسرة الثامنة عشر، الدولة الحديثة، ١٣٥٠ ق.م
المكان	طيبة، الأقصر، الجدارية محفوظة بالمتحف البريطاني بلندن
القيم التشكيلية والجمالية	لقد حققت الجدارية قيم تشكيلية متنوعة فظهر عنصر الاتزان بشدة بالتصميم العام كذلك التكرار، من خلال التصوير المسطح للوحدات الفنية المتمثلة في الأشجار والنخل المرسوم حول المسبح المتواجد بمنتصف الجدارية، وحرص الفنان على إبراز الشفافية من خلال تصويره للأسماك والبط داخل المياه. تحققت القيم الجمالية من خلال تعدد استخدام الفنان القديم للألوان بدرجاتها، فقد ظهرت في الجدارية اللون البنّي بدرجاته الفاتحه والغامقة كما ظهر اللون الأخضر المتمثل في الأشجار والنخل كما ظهر بعض درجات البرتقالي والأحمر والأزرق والتي من خلالها أضفى التجانس والجمال على الجدارية.
القيم التعبيرية	تدل هذه الجدارية على مدى الرفاهية التي وصلت اليها الدولة الحديثة.

القيم التشكيلية المقترحة	تقترح الباحثات استخدام التصميم الجدارى على أبلكاش واستخدام تقنيات الخرط والتعشيق فى بعض الأجزاء مع إضافة قشرة الخشب الملونة والموزاييك والتطعيم بالزراير الزجاجية الكرسنال وقطع الأوبالين.
-----------------------------	--

النتائج :

- أمكن التوصل الى القيم الجمالية والتشكيلية لبعض مختارات جداريات المصرى القديم و الاستفادة منها فى مدخل مقترح لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة.
- كان للعقيدة المصرية القديمة تأثير كبير على حياتهم الخاصة فاهتموا ببناء المقابر وتزيينها بالجداريات المتنوعة للاعتقاد والايمان بالبعث والخلود والحياة الأخرى.
- تعددت القيم الجمالية والتشكيلية للجداريات المصرية القديمة على حسب الحدث المسجل عليها (حياة اليومية – جنازية – طقوس دينية) .
- إلقاء الضوء على بعض القيم الجمالية والتشكيلية لمشاهد التصوير الجدارى بالفن المصرى القديم التى يمكن الاستفادة منها فى مدخل مقترح لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة.
- التعرف على بعض القيم الجمالية والتشكيلية لمشاهد التصوير الجدارى بالفن المصرى القديم التى يمكن الاستفادة منها فى مدخل مقترح لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة.
- تقديم قيم تشكيلية جديدة لمشاهد التصوير الجدارى بالفن المصرى القديم التى يمكن الاستفادة منها فى مدخل مقترح لتذوق الجداريات الخشبية المعاصرة.

التوصيات:

- الاهتمام بالتراث المصرى القديم وإعادة إحيائه بشكل جديد ومعاصر .
- التأكيد على أهمية دراسة القيم الجمالية والتشكيلية للجداريات المصرية القديمة لإثراء تصميمات معاصرة تصلح لجداريات خشبية.
- ضرورة التوسع فى دراسة القيم الجمالية والتشكيلية للتصوير الجدارى المصرى والاستفادة منه فى ابتكار تصميمات لجداريات خشبية معاصرة .

أولاً: المراجع العربية :

أ-الكتب العربية:

- (1) أبو النوارج، فاطمة (١٩٩٤). التذوق الفنى في الطبيعة. دار الكتاب الجامعى. القاهرة. مصر.
Abo elnwareg,Fatma, (1994),eltazawek elfany fi eltabe3a, dar elketab elgam3i,cairo,Egypt.
- (2) بدوى، أحمد ذكى (١٩٩١). معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية. دار الكتاب المصرى. القاهرة. دار الكتاب اللبنانى. بيروت.
- (3) حماد، محمد (١٩٦٤). التصوير فى التراث المصرى القديم حتى العهد القبطى . تقديم د. باهور لبيب . الطبعة الثانية. القاهرة. دار النشر.

- Hamad,Mohammed(1964), eltasweer fi eltoras elmasri elkadeem 7ta el3hd elkebti, takdeem Dr.Baher Labib, eltab3a eltanial, Cairo, dar elna4r.
- (4 خليل،أحمد خليل (١٩٩٥). معجم المصطلحات الفلسفية (عربي، انجليزي، فرنسي). ط١. ج٢. بيروت. دار الفكر اللبناني .
- 5lil, Ahmed 5lil(1995), mo3gam elmostala7at elfalsafia(Arabic ,English, France)1 tab3a, 4btar 2,Bairot, dar elfekr ellebnany.
- (5 طلعت،محمد شمس الدين (٢٠٠٤). المشغولة الخشبية بين التصميم والتنفيذ والتشطيب. الجزء الأول .
- Tala3at,Mohamed 4ams eldeen(2004), elma43'la el5a4bia between eldesign we eltanfiz we ta4teeb, 4chptr 1.
- (6 عطية، محسن محمد (٢٠٠٠). القيم الجمالية في الفنون التشكيلية. القاهرة. دار الفكر العربي.
- 3atia,Mohsen Mohamed(2000), elkeiem elgamalia fi elfanoon elta4klia, Cairo, dar elfkr elarabi.
- (7 غباشي، أحمد على حسن (١٩٨٧). الأثاث دار المعرفة .
- 3'oba4i, Ahmed Ali Hassan(1987), alsas dar elma3refa.

ب- الرسائل العلمية:

- (1 فيرق، احمد فؤاد (١٩٩١) . سمات الفخار و الخزف الشعبي في المملكة العربية السعودية و أثرها في إستحداث خزفيات معاصرة. رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان.
- Ferk,Ahmed Foaad (1991), semat elfo5ar we el5azaf el5a3bi fi elmamlaka Arabia els3odia we its effect in est7das 5azafiat mo3asra.

ج-الأبحاث والمجلات العلمية:

- زيادة، سارة حامد حامد (يناير ٢٠١٠). القيم الجمالية للتعبير عن المرأة في التصوير الإسلامى كمدخل لإثراء التدفق الفنى. العدد السابع. مجلة كلية التربية .جامعة بورسعيد.
- Ziada, Sara 7amd 7amd (jan 2010), elkeyam elgamalia for ta3abeer about women in islamic tasweer k-mad5al le esraa eltazawk elfani. El3adad 7, megalt eltarbia faculty, borsaeid uni.

ثانيا: المراجع الأجنبية :

- A.D, "Ghange In Art Education", Students Library Of Education,): 1970(Dick Field: (1 Rutledge& Kegan Paul, London.
- Francis D.K. Ching (1997): Interior Design Illustrated, Second Edition, U.S.A. (2
- Herbert Read (1964): "A Concise History of Modern Sculpture" , Thames & Hudson. (3
- Nicholas Rouks (1974): "Plastic Kinetic" , Pitman , London. (4
- Richard Parkinson(2008):The Painted Tomb Chapel of Nebamun, British Museum Press . (5

ثالثا: المواقع الالكترونية :

- http://www.archaeologic.net . (1
- <https://i.pinimg.com/564x/2f/0a/46/2f0a466ac755d9489469cc4e0c4ae88d.jpg> (2
- https://mediaaws.almazryalyoum.com/news/medium/2015/03/31/317407_0.jpg (3
- <https://pbs.twimg.com/media/EeSNfuOXkAENiu?format=jpg&name=small> (4
- [https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/c/c2/Funerary_banquet_of_Nebamun.jp](https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/c/c2/Funerary_banquet_of_Nebamun.jpg) (5

g

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=2314428158771395&set=pcb.231444884876932> (6
6

<https://www.meisterdrucke.de/kunstwerke/1200w/Egyptian%2018th%20Dynasty%20Egyptian%2018th%20Dynasty%20-%20Nebamun%20hunting%20in%20the%20marshes%20with%20his%20wife%20and%20daughter%20part%20of%20the%20wall%20painting%20-%20MeisterDrucke-374783%29.jpg> (7

https://www.meisterdrucke.de/kunstwerke/1200w/Egyptian_18th_Dynasty_-_Tomb_of_Menna_Agricultural_scene_collects_grains_supervised_by_a_scribe_who_rec_o_-_MeisterDrucke-1065309%29.jpg (8

https://www.meisterdrucke.de/kunstwerke/1200w/Egyptian_18th_Dynasty_-_Ancient_Egyptian_Antiquity_bas_relief_depicting_Amenophis_IV_%28Akhenaten_or_Amenh_-_MeisterDrucke-1050405%29.jpg (9

https://www.meisterdrucke.de/kunstwerke/1200w/Egyptian_18th_Dynasty_-_Garden_of_a_private_estate_with_an_ornamental_pool_part_of_the_wall_painting_fro_-_MeisterDrucke-430878%29.jpg (10

https://www.msr2030.com/img/22/01/11/35517_W.jpg (11